اصبحت جزءا من الحياة الاسرائيلية بعد تبدد الامـــل في السلام ، وتلاشي اسطـــورة الحرب التي تنهي جميع الحروب .

ولنقرأ سوية قصيدة نشرت غير ممهورة بتوقيع في ملحـــق هآرتس (١٩٧٠/٩/٣٠) وتعبر في وضوح وجلاء عن النفسية الاسرائيلية في ذلك الوقت ، وليست في حاجة الى تفسير أو تعليق :

مخصص لمحبي الارض والمناطق
كلوا الارض كلوهـــا
واملأوا أكفكم بالتراب
ولكن لا تسفكوا دماءكم عليها .
انكـــم قتلة
حتى اذا قال لكم بعض الشيوخ المحترمين
اقتلـــوا
وامروكم بالقتـــل
من خـــلال اقتناع كامل
بأن هذه هي الطريقة لحب الارض
الارض المسيجـــة
التـــي لا بـــد من حبهـــا
ولا يجـــوز حب سواهـــا
والريح التي تئز
في الآذان المجمـــدة
تدعي ان القتـــل هو من اجل التراب
وتحشون بنـــادقكم
لكي تكونوا معهـــم
مـــع الراقدين وراء السور
وبين المتمرغين في التراب .
الفيضان يجتـــاح البيت بمن فيـــه
والعجائز يجلسن على الدولاب الغارق في الميـــاه
ويرسلون الاولاد للسباحة ضد التيـــار
لكي ينقذوا بقايـــا ماضيهم
ولا يشعرون بأن الفيضان يجعلهم ينهارون .
انهم يجلسون في هدوء على كرسي فوق الدولاب
ويرسلون الاولاد للسباحـــة
واحيـــانا للغرق
للحظة خاليـــة من الشعارات والمنشورات
من يستطيع ان ينقذ بالتنفس الاصطناعي
غرقـــى القذائـــف .

ولنقرأ تلك القصيدة للشاعر الاسرائيلي « يهودا عميحي » وهو واحد من ابرز شعراء العبرية المحدثين ، ومن معارضي فاشستية زعماء حركة « أرض اسرائيل الكاملة » التي تطالب بالمزيد من الاحتلال وبالمزيد من الدم . انه في هـــذه القصيدة يحتج على الـــدم المسفوك بلا ثمن ، ذلك الدم الذي ما أن يسيل حتى يصبح باردا ... لانه سفك من أجل قضية غير عادلة ... تلك القضية التي يشبهها الشاعر بالحجارة ... بالاوثان :